طوق النجاة

شعر

عماد الدين عبد المنعم

إصدارات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع
اسم الكتاب: طوف النجاة ديوان شعر
اسم المؤلف: عماد الدين عبد المنعم
رقم الايداع: ٢٥٠٩٤/٢٠١٧م

حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف
لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تجزته في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال المعروفة حاليًا أو التي ترد مستقبلاً دون إذن خطي مسبق

المراسلات:
دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع
المقطم الهضبة الوسطى ـ الحي الرابع
منزل رقم ٥٢٧٥ شارع عماد مصطفى
موبايل:٠١١٤٤٠٥٩٩٧٥ - ت: ٢٧٣٠٤٠٠٤

إهداء

إلى كل قاريء

هذه نبضات روحي

أصوغها شعرًا

تعبيراً عن كل ما أشعر به حزنـًا وفرحـًا وثورةً

أتمنى ان تروق لكم

مع خالص تحياتي

عماد الدين عبد المنعم

تقريظ

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

الحمد للّٰه الذي خلق الإنسان علمه البيان، وأودعه مكنونات العلوم والمشاعر على الدوام، والصلاة والسلام والبركات على سيدنا محمد رحمة العالمين، أفصح ولد عدنان، الذي قال عن نفسه أنا أفصح ولد عدنان، الذي قال عن نفسه «أنا أفصح العرب بيد أني من قريش» وعلى آله الأقمار الأطهار وصحابته الأخيار، والتابعين لهم بإحسان مادام الليل والنهار، فاللهم اجعلنا منهم بفضلك وجودك وعلى دربهم إلى يوم الدين، ومعهم في جنات النعيم اللهم آمين.

وبعد فقد قال صلوات اللّٰه وسلامه عليه وآله «إن من البيان لسحرا، وإن من الشعر لحكمة»، وقد رأيت معنى هذا الحديث بكل ما يحويه في هذا الديوان للشاعر عماد الدين عبد المنعم أحمد، وليس الشعر

صنعة يتعلمها كل أحد في الحياة وإنما هو موهبة من الخالق الذي «خلق فسوى، والذي قدر فهدى»، وقد كان الشعراء حول رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قبل الاسلام وبعدهن ولهم صدى في كل موطن في هذه الحياة وفهم في سلمهم يتعاركون، وفي المعارك يتصاولون، وفي كل ميدان يقولون، ولهم مطارحات على مدى الزمان هم بها خالدون، وشاعرنا قد حاز هذه الهبة من ربه، فقد تكلم في أغراض متنوعة، وفي كل غرض أراه سابقا فيه مع حسن العبارة وجمال الكلمات والأبيات، والوصول إلى الغرض المراد فلله دره، وقد قرأت ما أهداه إلي من قصائد معجبة وكم كان عجبي بإسلامياته ومناجاته لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم، ولربه مع إظهار تأثره مع مولاه، وهذه مما يثبت المعنى، ويؤثر في القارئ والسامع، ويدفعه إلى الاصلاح والاستقامة ولو اقتصر على ذلك لكفاه في هذا الميدان، ولكن الشاعر له هيامه في كل واد، وتمتد اعناقهم إلى كل معنى يراد، هذا وإني إذ أقدم هذه الكلمات أشكر اللّٰه الكريم لهذا الشاعر المطبوع

على هذا النحو المستقيم، وادعو له ولأمثاله ولجميع المسلمين بدوام التوفيق والسداد والرشاد.

والله من وراء القصد والهادي إلى سواء السبيل

بقلم المحب لكم استاذ دكتور
فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي
عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر
كلية اللغة العربية البلاغة والنقد

الاربعاء ١٨/١٠/٢٠١٧م

تهنئة للفصحى

بقلم الشاعر خيرات عبد المنعم

عضو مجلس إدارة جمعية الأدباء واتحاد الكتاب

والكاتب الصحفي بجريدة الرأي

أسعدني أن يأتي الشاعر عماد عبد المنعم بوليده الإبداع الأول متضمنا قصائد في شعر الفصحى في مختلف مجالات الحياة.

الشاعر عماد عبد المنعم يكتب شعر الفصحى منذ زمن طويل ونشر في بعض الصحف والمجلات وعندما نشر له بعض هذه القصائد في صفحة ابداعات بجريدة الرأي كنت سعيدا به لأنه يمتلك أدوات كتابة هذا النوع من الشعر في زمن للأسف الشديد انتشر فيه شعر العامية وكنا نبحث عن شعراء الفصحى حتى نؤكد أن لغتنا العربية وهى لغة القرآن الكريم ولها السيادة على كل اللغات واللهجات.

الشاعر عماد عبد المنعم أحبه شعراء الفصحى الكبار واحتضنوا موهبته وعلى رأسهم شاعرنا الكبير اسماعيل بخيت رائد جامعة الشعراء، لذا أشعر بأن الشاعر عماد عبد المنعم سوف يكون بإذن اللّٰه شاعر المستقبل وسوف يكون له أكثر من ديوان لأنه يحب الشعر ويعشقه كما أنه يعمل دائمًا على زيادة ثقافته الفكرية وتقديم الجديد وله كل التقدير وكل التهنئة وليست التهنئة له وحده ولكن لكل من ساانده ووقف بجانبه فهو رمز للإخلاص والوفاء.

مقدمة

للشاعر الكبير اسماعيل بخيت

رائد جامعة الشعراء

عماد عبد المنعم، وطوق النجاة شاعر وديوان

قال لي يومًا «لقد تجاوزني الزمان شاعرًا» فأسرعت بالرد عليه قائلا: «الزمان لا يتجاوز الشاعر إنما الشاعر هو الذي يتجاوز الزمان بل وربما يتجاوز الأزمنة» لم يقتنع ... لكنه لم يفقد الأمل في تحقيق الأمنية العزيزة ... أمنية إصدار ديوان يؤكد به ويوثق شاعريته.

وتمضي الأيام وتتوالى السنون حتى أتاه اليوم الذي يحقق مأمله بعد أن تجاوز مرحلة التمنى إلى مرحلة التشكك، التي عبرها إلى مرحلة اليقين، اليقين بأن الحلم قد تحقق أو كاد، وما اليقين سوى صدور ديوانه الذي أصبح الآن بين يدي قارئه.

وإني لأزجي إليه التهنئة بهذا الإصدار الأول بعد أن طال انتظاره، ولعله يكون سلسلة دواوينه التالية بمشيئة الله.

كان هذا عن الشاعر عماد عبدالمنعم، فماذا بعد عن ديوانه (طوق النجاة) الذي يتألف من ثلاثين قصيدة، تجمع بين أغراض شعرية مختلفة وتوجهات متنوعة، تشمل ماهو ديني، وماهو وطني، وماهو قومي، وماهو عاطفي، وماهو غير ذلك وإن كانت الأمانة تقتضي هنا أن ننوه بأولوية التوجه الديني الذي يتملكه ويأسر وجدانه المسلم.

ولعل هذه التقدمة الموجزة التي أعتز بها اعتزازي بالشاعر «عماد» نفسه وبديوانه (طوق النجاة) أكون ملتزمًا النهج الموضوعي المحايد الذي لايبالغ في الثناء ولايسرف في المديح الذين قد يسيئان بأكثر مما يحسنان، ملتزما بالاعتدال والتوسط في القول فأقول: إن الشاعر «عماد» ليس من كبار شعراء زمانه ولا من صفوتهم، ولكنه لاينتمي إلى شعراء الدرجة الثانية، ولا إلى شعراء الدرجة الثالثة، ولكن يكفيه انه شاعر ممتاز وإن كان العديد من قصائده يرقى إلى درجة الإمتياز.

إن الشاعر شاعر حقاً وليس شعرورا ولا متشاعراً، وحسبه أنه يلتزم شعر الفصحى الخليلية في الوقت الذي يميل فيه الكثيرون إلى العامية أو إلى التفعيلة أو إلى ما يسمى «قصيدة النثر» ولعل خير اختتام لهذه الاحاطة التي لا أدعي أنها شاملة أو موفية، لكنها قد تكون كافية إلى حدٍ ما، والآن نستعرض بعض نماذج من أشعار الديوان على سبيل التعريف بالشاعر وبديوانه وبشعره.

يقول الشاعر عماد في (قصيدة طوق النجاة) والتي يحمل الديوان عنوانها:

تقوى القدير تقدست أسماؤه
طوق النجاة لمن هدته سماؤه
لاملجأ للآهلـين ســـوى له
ومن ابتغاه فلا يرد دعاؤه
واللاجئون اللائـــذون بباكم
طوبى لهم ولمن هداه رجاؤه
ياقابل التوب استجب لدعائنا
إن الدعاء لذي السقام شفاؤه

إنها دعوة للتوبة التي هي الشفاء لأمراض الأنفس والقلوب، التي تشقي وتصيبها علل الذنوب.

ويقول عماد في غزليته الرقيقة العذبة (أميرة الجنة) :

يالائمي في عشقها وغرامها
أحببتها لجمالها وشبابها
هي ملكة وأميرة في قصرها
بين الجنان برحبها ورحابها
هي في الجمال وفي الدلال بديعة
والحسن في استعلائه يغري بها
هي عند ربي للفرادس سابقت
ولمن تعشقها شهى شرابها
يشقى كؤوساً قطرت أعنابها
عجباً لشهدٍ من جني أعنابها

ثم يستطرد قائلا:

ويرومها الظامي ويرغب ودها
متطلعًا للرشف من أنخابها
والعذب يقطر سلسلا من سلسلٍ
ياحظ مرتشفٍ شهي رضابها
وعيونها تبدي بريقا ساحرا
عبر الجفون وملتقى أهدابها

ويختتم شاعرنا هذه الغزلية بقوله:

يالائمي رفقاً بصبوة عاشقٍ
متشوق جاثٍ على أعتابها
يرجو الوصال وما الوصال سوى منى
يهفو لها السباق من رغابها

وفي وطنيته الصادقة (وطني) يقول شاعرنا باعتزاز مصري مازجاً الحاضر بالماضي وواصلا بهما المستقبلً المتمنًى لبلده:

وطني سليل العزة القعساء
ستعيش ياوطني بكل رخاء

أرض الكنانة كم زكت خيراتها
والنيل جـــاد كأكرم الكرماء

عاش المسيح بها وفي وديانها
والآن يحيا في دم النصراء

موسى ينادي ربـــه متضرعًا
واستبشر الفسطاط بالعذراء

وأليك ياوطني العظيم محبةً
كم اترعت أنخابها بدمائي

زكاك موسى والمســيح وأحمد
وسموت بالخلصـــاء والشرفاء

والأزهـــــر المعمور في عليائه
يزجي الحـــياة محبة بإخاء

فيه علوم الدين والدنيا معاً
تحظى مشـــايخه بكل ثناء

مارية زوج الرسول له انتمت
والأم هاجر في الزمان النلائي

ثم يصف قائلا:

والنيل يجري من منابع كوثرٍ
يحيي صحاريه بكل نماء
خيرات مصر كثيرة وعميمة
فياضـــــــة بعظائم الآلاء
وعلى المدى تسخو بلا منٍ على
أبنائها وتجـــود للغربـــاء
فاســتعصوا بالله ياخلصائها
واســـتمسكوا بمكارم الأمناء

وفي قصيدته (النعال الخالدة) يشيد عماد بالحادثة الشهيرة التي ألقى فيها الصحفي محمد الزيدي حذاءه في وجه الرئيس الأمريكي بوش الإبن احتجاجاً على الموقف الأمريكي الساخر من رسولنا الكريم والمستخف بالدين الاسلامي العظيم:

شكراً لأصحاب النعال الخالدة
فلقد أصابت رأس بوش الجاحده
كم دبرت لكائد ومصائب
وتآمرت في كل شرٍ حاقده
فاليوم يوم عدالة وكرامة
فيه القصاص وقد أتم مقاصده
فارجع لربك مستتاباً وارتدعْ
وكفاك عصياناً أدمت مشاهده

ثم يستطرد الشاعر مضيفًا:

فلم ازدريت بكبرياءِ ديننا

وسعيت تهدم للسلام معابده

أدميت دجلة والفرات ولم تزل

بيديك تشعلها حروبا واقده

ويختتم الشاعر قصيدته بهذه الحكمة:

حمق السفاهة فيك داءٌ مزمن

يردي النفوس الساقطات الفاسده

ونأتي على القصيدة القومية الرائعة ذات النفحة الاسلامية (بلال يعود):

حمامٌ يطوف بالقدسِ شـــاد

يرفرف بين الربى والبــوادِ

فيلقى ذئابا تعيث فســـادًا

بأزكى البقاع وأنقى البــلادِ

ويمضي شــجياً كسير الفؤاد

ويدعو الإله لسحق الأعادي

ويختتمها بقوله:

وأنزل رضاك على المسلمين
وغر الوجوه وبيض الأيادي
وأرجع لنـا القدس يـاناصراً
عبـادك في زحفهم للجـهـادِ
ليعلو الأذان على المئذنات
ويسـمع صـوت بلال يـنادي

أما في هذه القصيدة شديدة الخصوصية فإن عماد يعبر فيها عن أمنيته كأعزب في الزواج وفيها يقول راغباً متشوقاً مخاطباً القرينة المنتظرة:

أتاني نور وجهك في المساءِ
فصرَت مناجيا رب السـماءِ
فأنت كشمس صبحٍ قد أنارت
وأنت كبدر ليـلٍ في الضـياءِ
وإني أسـتخير الله فيك
وأطَمع في اقتـرانٍ ذي وفاءِ
ولا أدري متى يأتي وصـالٌ
فإني شـاعرٌ جمُ الحـياءِ
وإني قـد رضيتُ بحـكم ربي
وأسـبح في ترانيم الرجاءِ
فيا رمـز الطهارة في التمني
رغبت بكل طهر ذي صـفاء
وأدعـو الرب أن يمحـو ذنوبي
فكم أهـوى اقترانا ذا بهاء

وقد عشت الحيــاة بــلا سميرٍ
ولمْ أعرف سـوى سقمٍ وداءِ
فهل يأتي الهــناء إلى ديـاري
ويرحل كل حـزنٍ ذي شقاءِ
وتشرق شمس يومٍ بالزفـاف
ونســعد باحتفاءٍ ذي رواءِ
وتغدو النفس في عظرٍ وروض
بأطفالٍ تهمهم بالنـــداءِ
فكم أشـــتاق توقاً وارتغاباً
لطفلٍ من لدن رب الدعــاءِ

وننتقل من الدعوة للزواج إلى هذه الغزلية التي ربما استلهمها وجدانه فيها زوج المستقبل كما تراها عين قلبه (بستانك الأندى) التي تعبر عن أشواقه ومأمله:

بستانك الاندى اطوف بحسنه
مترنماً شــدواً يردده الصـدى
كم أشتهي أزهــاره ورياضــه
متأملاً طيف الجمالِ وقد بـدا
يازهـــرةً قد أينعت وتوردت
بين الزهزر تفوح عطرا مسعدا
ياروعة بشـــبابها وبحســنها
والحسن يشدو مشرقاً متجددا
والعشق في حرم الجمال له هفا
من قد أتيح لعينه أن تشـــهدا

أنت الجميلة والبديعة لم تزل
تبـدي المفاتن لاتهاب الحسدا

ونصل الآن إلى جبل المقطم:

جبل المقطم لاتدعني للغيوم
فلقد أصابت شعبنا كل الهموم
جاورتنا بوداعــة مشــهـودةٍ
فلم اعتراك الغدر والفرق الغشوم
دعني اعــود لذكريات لم تغب
بيني وبينك عمرها عمر النجوم
نعمت بهــا بنت المعــز بأمنها
وأمنت بين رياضها أمن المقيم
جيرانك الأهرام والوادي الثري
والأزهر المعمور جامعة العلوم
قد كنت طوداً شامخاً متسامقاً
حتى حطمت الصخر واغتلت الكروم
ابن الكنانة في خشوع صائم
مهماً يراوده الموسوس والرجيم
فارجع لرشدك أيها الجبل العتي
واحفظ حقوق الجار للوطن الكليم

وهنا تجب الاشارة الى المناسبة المأساوية التي قيلت فيها هذه القصيدة حين تحطمت وانهارت صخرة ضخمة من صخور المقطم وقتلت وأصابت عددًا كبيرا من سكان منظقة

(منشية ناصر) المجاورة للجبل وهي قصيدة تشب بحس الشاعر الاجتماعي الانساني المفعم.

أما بالنسبة لهذه الغزلية التي نختتم النماذج الشعرية التي اخترناها لهذه التقدمة (عاشق الجمال) فإننا نقول أنها تمثل روح الشاعر العاشق للجمال وتوقه للحسن وشغفه بالحسان ولنا ان نختار منها ابياتها المستهلة والمختتمة حيث يقول الشاعر في الاستهلال:

أحب الحسان وأهوى النساء

وعشقي الجمال دواؤٌ وداء

فبين الحنايا فؤادٌ مشوقٌ

عظيم التغني وجم الرجاء

ويقول في الاختتام:

فيا راغب الحب جد بالرشاد

ففيه السعادة فيه الهناء

وفي الحسن ليس النساء سواء

وان قد أصاب المحب العناء

ففيه الأماني وفيه الشقاء

وفيه التناجي بغير انتهاء

وأخيرا استسمح القارئ الذي أخشى أن أكون قد أطلت عليه أن أوثق أبياتاً من قصيدة أنشأتها محيياً بها الشاعر الجدير

بكل تحية، والحقيقة بكل اشادة أقول في ختامها:

فطوبى للألى اختطبوا الأماني
الزاكي التى جادت وجادوا
وإنك ياعماد لذو أمـــانٍ
زكيات يسـطرها المــداد
على صفحاتها ابيضت حروفٌ
وليس مخالطاً حرفاً ســوادُ
فلاتدع الســبيل لبعض ظنٍ
فبعض الظن غيم واسوداد
وحسبك أن حباك الله فضلاً
وإنعـــاما ودونهما اجتــهادُ

الشاعر اسماعيل بخيت

طوق النجاة

شعر

عماد الدين عبد المنعم

إلهي

اطلتُ الغوصَ في أعماقِ نفسي
لأظفـــــر بالتعـــزي والتأسي

إلهى قد سئمتُ ضلالَ عيشي
وتاقت للهـــــدى آفاقُ نفسي

فأرشـــــدني إلى خيرٍ وتقوى
قبـيل الشيبِ في قلبي ورأسي

فلا أدري متى حـــان التلاقي
مصيري هـــل لفوزٍ أم لتعس

فأطمـــــعُ أن تبصرني إلهي
لكي أحظى بإخـبات وأنس

فأبقى في هـــــــناءٍ وارتقاءٍ
طوالَ العمرِ أو فى جوفِ رمسي

رسول اللّه

رسول اللّه معـــــذرة ًبقـلبي
خطايا العمر كم أزرتْ بعمري
رسول اللّه هل تُمحى ذنوبي؟
فيهدأ خافقي ويقرُ صدري؟!
رسول اللّه هل تجدي دموعي
وعياني يعـطل نور فجرى؟!
رسول اللّه لا أخشى ملامـــاً
ولكني أخـافُ اللّه دهـري
رسول اللّه كـم أبقى حزينًا
إذا ما لم يكن اللّه ذِكـرِي
رسول اللّه يا خـــير البرايا
إليك دوام نجواي وشكـري
رسول اللّه فلتذكر مريـــدا
عسى يزداد في دنياي قدري

رسول اللّه يا نـــورا تجلّى
بقلبٍ عاش موصومًا بوزر
رسول اللّه تشقيني خطايا
وأوزارٌ وإن لم يُفش سري
رسول اللّه أَنســـيني الخطايا
ووجهني لطاعاتٍ وبر
رسول اللّه كم أخشى المنايا
وأوزاري تشين دروب عمري
رسول اللّه يا أملاً وحصـــناً
ألوذُ به إذا لم يجد صبري
رسول اللّه نجواك اعتزازي
تنير بصيرتي وتضئ عـمري
رسول اللّه كم أرجـو رشاداً
يوجهُني إذا ما ضل فكري

رسول اللّه فلترفق بحـــــالٍ
شقـــيٍ يرتجى إشراقَ فجر
رسول اللّه إني كم أعـــــانيٍ
ولا أجدُ المعينَ يشدُ أزري
رسول اللّه يا جم الســـــجايا
عليك صلاة خفـاقٍ بصدري
رسول اللّه معـــــــذرة بًقلبي
خَطايا العمر كم أزرت بعمري!!

يا قلب

ياقلب منْ لم يرتدعْ أو يهتـــــدي
كم أنت ترغب في بقاءٍ سرمدي
تخشي الفـــــناء ســـوي الهوى
إن ساقك الشيطان للفعل الرّدي

ياغــر تمضي في الحياةِ لتبتغي
صفو الحياة وتشتهي إذْ تغتدي
فيها وليس المُشــتهي بالمُنتهي
بل منتهاه هو الهدي للأرشـــدِ

ياقلب حاذرْ من هـــــواك إذا دعا
فالرّب يحصي كل داء مفسد
وعليك أن تسعي لنــورٍ مشرقٍ
عند الاله الواحـــــد المتفرد

ياقلبُ كنت وأنت طفلٌ طاهرا
وَرِعاً تقياً دون حـقدٍ أســـود
هو ذا ابن آدم في مسيرة عمره
جمُ الذنوب وإن سعي بتردد

يارب أرشـــد مســـتهاما حائرا
يـدعو بذل للعزيز الأوحـــــد
ياقلبُ كنْ مثلاً لكل فضيلة
كي يصطفيك الربُ قبل الموعد

إن التسامي في بلـوغ مكارم
تُحيى النفوس ويرتجي صفو الغد
وكفاك للأصـنام لست بساجد
بل للعظـــيم كعابد ومُوحـــد

توبة قلب

النفسُ باتت في أنينٍ مرعب تبغى السماح بتوبةٍ من مذنبِ
إن القلوب إذا غوت في غفلةٍ والنفس كم تُغوى بقلبٍ مجدب

ياربُ فاغفر ذنب عبدٍ تائب حقًا
كنور الكوكب المتكوكب

فالاثمُ أسهدني وأَرَق مضجعى وكأنه شواك لمن لم يحبب
يشكو الضمير تلوعًا وتألماً والسقم كم ينتاب كل معذب

يا غافـــر الذنب العظـــيم بعفوه
أنت الكريم مقرب المتقرب

ياقلبُ حاذر مكر جبار الورى ولتلتمس مرضـاته بترقب
ياقلب ألجمْ كل غي أو هوى فغدا تكون بقاع قبر أصعب

دع حلم طاغوت الهوى متجنبا
كل الذنوب ولا تكن بمغيب

كن راشداً مسترشداً برسوله تنلْ الشفاعة يوم حشرٍ مرهب
خالف قرينك لا تطع هفواته واردعْ هواك وكن له بمكذب

يارب فارحم شاعرًا بقصيده
تزجي الرضا والعفو للمتطلب

فاشمل عبادك من لدنك برحمة من ذا سواك يُرام للمترغب؟!

❁❁❁

ياخافقي

ياخافقي كن كالسنا متلالئا
يغشي الوجود منورًا لرحابه
تشقي الخلائق كلها بذنوبها
وتنال سعدًا بإتقاءِ عقابه
إن الفؤادَ ينير في خفقانه
مادام حب اللّٰه ملءَ إهابه
فاخفق ذلولاً وابتهلْ متقربًا
حتي تكون لديه من أحبابه
ياخافقي لذْ واستعذْ بدعائه
واحذرْ وحاذرْ من عذابِ حسابه
واخشعْ لربك داعيًا متضرعًا
وادعُ الاله ودُم على أعتابه
أنس الحياة لطالبٍ غفرانه
ولمتقٍ بهـــــداه نارَ عذابه

فاقنتْ لربك آملا رضوانه

وادمْ وقوفـًا دانيًا من بابه

يارب عيسي والكريم المصطفى

اغفر لعبدك قبل حفر ترابه

كم من ذنوبٍ أرقتْ لي مضجعي

فتراه يشكو مسهدًا أزري به

فاقبلْ دعاء مسبحٍ مستغفرٍ

واغفر ذنوب مبادر لثوابه

يا من تسبحك الطيور بشدوها

تسبيح من يخشي جزاء حسابه

فأرحم ضعيفًا تائبًا متضرعًا

ومؤملاً عفوًا بصدق متابه

طوق النجاه

تقوى القدير تقدست أسماؤه
طوقُ النجاة لمن هدته سماؤُه

لا ملجـًأ للآملين ســـــوى له
ومن ابتغاه فلا يُردُ دعــاؤه

غرقت نفوسٌ في بحار ذنوبها
إن العصيّ ذنـــــوبه أدواؤه

عصفت به الأسقامُ إذا أزرت به
وبه اســـتبد هـــوانه وشقاؤه

والتائبــون اللائذون ببــاكم
طوبي لــهم ولمن هـــداه رجاؤه

ياقابل التوب استجبْ لدعائنا
إن الدعاء لذي السقام شفاؤه

إبتهال

ربى رجوتك فارعني دوماً فلا
أشقى بذنبي أو يطول تحسري

فأنا الضعيف إليك طـال تذللي
أنت العفو المرتجى بتبصر

شفتاي سبحتا بكل هنيهةٍ
وتزيد تسبيحاً بكل تدبر

فلقد عصيتكُ في خفاءٍ ساترٍ
ورأيتُ عفوك فى خفاءِ تستري

كي أقصد الباب السعيد المرتجى
باب الاله الحي خير مناصر

سهرت عيوني والحنايا فى الدجى
ترجو الدواء لكل ذنب عابر

فاغفرْ ذنوبي في رجائي للهدى
وارحم عذابي من شـــقاء تحسر

واجعل صلاتي للرسول المصطفى
(طه) المحـــمد منذري ومبشري

خير البرية والخـــــلائق كلها
وشفيعنا في يوم حشـــــرٍ معسر

هو ذو الشفاعة خير من وطئ الثرى
يبقى ســـــناه مثـــال بدرٍ نير

فاغفرْ لعبدٍ يرتجيك مؤملاً
وصلاً إليك وأنت خير ميسر

يا ظالم النفس

ياظالم النفس القويمة فاعتبرْ
فالنفس صنع الرب فهو المقتدرْ

كم تحتوي الارض العظام لظالم
ولكم تهاوى كل جبار أشرً

واللّٰه كم منح الخلائق كلها
خيراً يعم به الدنا كي تعتبرْ

ظلماً تخرب كل ركنٍ عامر
يزجي الحياة سعادةً ياذا الخطرْ

فلمَ الدمار يسوق نفسك دافعا
فإذا بك المرجوم أخراه سقرْ

فاحذرْ معبة كل بطشٍ جائرٍ
دين عليك وقد تُدانً ولامفرْ

فلتصلحْ النفسَ العصية يا أخي
وانظرْ لمن عاش الحياة وما اعتبرْ

واعلمْ بأن الحـــق ملك جميعنا
وعشْ الحـــــياة بلا ضرارٍ او ضررْ

واطرحْ عيوبك عن دنايا واستقمْ
فالنار تُحرق مُشعلاً ادنى الشررْ

وعشْ الحـياة مســالما مستأمنا
ولتسع في فعل حميد مزدهر

إن الجهول هو الذي امن القضا
وهو الذى اعتبر الحياة بلا خطر

ياظالم النفس القويمة فارتـــدعْ
فالنفس صُنع الرب فهو المقتدر

تأملات

وأرى الحياة معابراً نحو الردى
فهي الزخارف كالسراب إذا بدا

كم اشتهي منها الشهى وما حلا
لكنني ألقى السراب مبددا

وأروم أصبح من ملوك عروشها
فإذا الحوادث كالهلاك ترصدا

يا من تروم العذب من روضاتها
إن الحوادث لاتنيل المسعدا
إن الحوادث كم تصيب نيوبها
جســـد السليم وتعتريه تعمدا
فالحادثات هي السباع توحشـًا
تردي الأعــز وتستذل الأمجدا

***

أتى رمضان

أتى رمضات بشراً بل سرورا
كـبدرٍ يملأ الأرجاء نورا
أتى بالخير والرزق الوفيـر
يُشيع الفرح فينا والسرورا
ويبتعث الهداية للحيارى
ويقذف في قلوبهم الحبـورا
فيا رباه تـاب إليك عـاصٍ
شـقيٍ راح يلتـمس المجيرا
ويدعو في ليالي الصوم زلفىً
إليـك لتغـفر الذنب الكبيرا
يناجيك الحيـارى في خشوعٍ
ويجتَـنبون شـــراَ مستطيرا
وإن الصـوم مـاحٍ للخطايا
ويقتلع الخطايا والشـــرورا
يزكي النفس طُهرًا بل عفافًا
ويأمر بالهدى يرجو البشيرا

وكان نبينا عند الصيام عفيفًا
بل كريما بل شـــــكورا
يناجي الرب في أقصى خشوع
ويدعو اللّٰه صواما صبورا
ويرجو النصر للإسلام دوما
ويدعو العدل أن يُردي المغيرا
ويطعم كل مسكينٍ ينادي
على قوت الحياة ولن يجورا
على حق اليتامى والثكالى
ومن جار الزمان عليه جورا
فيا رمضان يفـتح فيك بابٌ
بقلب المؤمنين يشع نورا
يزيد الخير والحسنات طراً
ويصحنهم إذا بلغوا النشورا
وفيك الذكريات الساميات
تعيد إلى الصبا شيخا وقورا
تجدد عاشرا وتعـــيد بدراً
وينشر زهرها عطـرا طهورا
وفيك الليلة الغراء تسمو
وداعي الخـير معطارا عبيرا

سلاما بل أمانا فاض حباً
لكل الناس مسكـًا بل عطورا
يفيض بنور رب المشرقين
إذا عافت مشاعرنا الغرورا
ويحظى العبد بالنفحات طهراً
ويجتنب الخطايا والشرورا
وفيك قيـام ليلٍ في حـبورٍ
لعبدٍ ذاكرٍ يزجي الشكورا
وفيك العشر نُسكٌ واعتكافٌ
وتركُ العـــبد بهتانا وزروا
أتى رمضان بشراً بل سروراً
كبدرٍ يملأ الأرجـــاء نورا

إشراقة العيد وانتفاضة القدس الشريف

هي الأيام في طيٍ ونشرٍ
يغشي الوجود منورًا لرحابه
وبين الناس تمضي مسرعاتٍ
وفازَ السالكون طريق خيرِ
مضى رمضان في خطوٍ عجولٍ
وودعـناه في تعظيم قدر
وجاء العيد يرفل في جديدٍ
لأطفـالٍ ترف رفيف زهر
وشمس في الصباح تُشع حُسنا
على دنيا الرياض وشط نهر
نقودُ العيد في يدهم عطاءٌ
يضيء وجوههم برضا وبشر
«وعيدياتهم» صارت سبيلا
لأحبـابٍ لهم، ولشد أزر
مضى الشهداءُ منهم في شموخٍ
إلىً جنـات فردوس وبر

فكم قد مسهم في القدس بغيٌ
أحاط بأهلهم بفنون غدر
بسلب الأرض واستنزاف قوتٍ
وزرعِ الشر في بحر وبر
يصبون البلاء بلا ارتداع
بأسلحة الدمار بكل شبر
على عُزلٍ أبــاةٍ دون حولٍ
ولاطَول بدوا في كل قطر
وقد صاموا قياما واحتسابا
على إفطار مسغبةٍ وضر
يقاوم شــعبهم بشــديد عزمٍ
ويرسَف بعضهم في قيد أسر
وقد صرخت دماءٌ في الحنايا
لهولِ الخطب بعد نفاذ صبر
وإن العيد حق العيد يومٌ
يثبت جمعنا في كل أمر
ويرفع رأسنا في الناس طرا
ويكلؤنا بنصرٍ بعد نصر

بلال يعود إلى القدس

حمامٌ يهوّم في القدسِ شادٍ
يطوف بين الربى والبوادي
فيلقى ذئاباً تعيثُ فساداً
بأزكى البقاع وأنقى البلادِ
فيمضي شجياً كسير الفؤاد
ويدعو الإله بسحق الأعادي
ويلقى حماماً صريع حِمام
تشكّى إلى اللّه ظلم العبادِ
بوادٍ كريمٍ وبيت عظيم
له حفظ ربي ليوم التنادي
حباهُ الإلهُ بطـه وعيسى
فأضحى مناراً لكل الوهاد
وفيه السلام وفيه الأمان
وفيه الهدى واكتمال الرشادِ
فصار ينـوء بأسرٍ لقـوم
عداةٍ كمثل ثمود وعادِ

وعاثوا فساداً بسفك دماءٍ
تناسوا حساباً بيوم المعادِ
فيارب طه وموسى وعيسى
أذل العداة بكل النوادي
وأنزل عليهم عذاباً شديداً
على كل نجعٍ ويبسٍ ووادي
وأنزل رضاك على المسلمين
وغر الوجوه وبيض الأيادي
وأرجعْ لنا القدس يا ناصراً
عبادك في زحفهم للجهادِ
ليعلي الآذان على المئذنات
ويُسمع صوت بلال يُنادي
نداء الآذان شهيٌ لأذني
ندي بقلبي عزيز الشوادي
وأقصى المساجد قدسٌ كريمٌ
على الدهر عالٍ عزيز العمادِ

وطني

وطني سليل العزة القعساء
ستعَيش يا وطني بكل رخاءِ
أرض الكنانة كم زكت خيراتها
والنيل جاد كأكرم الكرماء
عاش المسيحُ بها وفي وديانها
والآنِ يحيا في دم النصراءِ
موسى ينادي ربه متضرعاً
واستبشر الفسطاط بالعذراءِ
وأليك يا وطني العظيم محبةً
كم أترعتْ أنخابها بدمائي
زكاك موسى والمسيح وأحمدٌ
وسموتَ بالخلصاءِ والشرفاءِ
والأزهر المعمور في عليائه
يزجي الحياة محبةً بإخاءِ
فيه علوم الدين والدنيا معًا
تحظى مشايخه بكل ثناء
ماريةٌ زوج الرسول له انتمتْ
والأم هاجر في الزمان النائي
ورثوا النبوةَ والصلاحَ خياره
ومحت أساه صفوةُ الأبناءِ
والنيلُ يجري من منابع كوثرٍ
يُحيَي صحاريه بكل نماءِ

خيرات مصر كثيرة وعميمةٌ
فياضـــــةٌ بعظائم الآلاء
وعلى المدى تسخو بلا من
علىً أبنائها وتجـــودُ للغرباء
فاستعصموا بالله ياخلصائها
واستمسكوا بمكارم الأمناء
يا مصر يا وطن النعائم أنت
للأَحفـــــاد والأبنـــاء والآبـاءِ
أجيالك الخلصـــاء ليست تنتمي
لســـــواك يا أبـــدية النعماء
فلتســـعدي ولتهنئي يا أمنا
يا أعـذب الألحانِ دون غناء
يانغمة علويةً في ســـمعنا
تشـــدو بها الأطيارُ في العلياء
فترددُ العليـــاءُ أصـــداءً لها
ألقٌ يشيعُ السحر في الأجواءِ
وتراود العبقَ الســـــنيَ ببهجة
تجلوً السنا العبقي في الظلماءِ
وطني ســليـــلَ العــزةِ القعساء
ســتعيش يا وطني بطل رخــاءِ

الثورة البيضاء

نامت عيونُ العدلِ عن أهدافها
وغفت جفون الحق عن أوزارها
خمسون عاماً تشتكي طغيانها
ظلماتها فاقت وغى أقدارها
قيدٌ وخوفٌ في سماء دروبها
والحق يوأد في ردى أغوارها
ضوء الصباحِ يغازل الأحلام
كي تحيا النفوس وتنتشي بنهارها
يا سعد من نادى بكل شجاعةٍ
ودعا لعـــودة عدلها لديارهـــا
عدل الإله أتى ووافق ثورةً
بيضاء لون لوائها وشـــعارها
يحمي الإله رجالها وشبابها
فهم الرجال الحقُ من ثوارها

شهداؤها دمهم أريق فديً لها
وروى غصون زهورها وثمارها
ميدان تحرير الكنانة كعبةٌ
للزائرين وعاشقي آثارها
«سالي» شهيدة ثورةٍ بيضاء قد
خلدت بجناتٍ نأت بمزارها
ياروح سالي رفرفي في الخلد
مابين الجنان وفي ربي أوهارها
شهداء ثورتنا العزيزة أنتمُ
عطر الفرادس في كريمِ جوارها
يا من وفيتم نذركم وعهودكم
ودعوتمو لإعادةٍ لنهارها
والجيش يحمي ثورة الشعب الذي
يهفو لعودة نجمةٍ لمدارها

جبل المقطم لا تدعني

جبل المقطم لا تدعني للغيومْ
فلقد أصابت شعبنا كل الهمومْ
جاورتنا بوداعةٍ مشهودةٍ
فلم اعتراك الغدر والنزق الغشوم؟
دعني أعود لذكرياتٍ لم تغب
بيني وبينك عمرها عمر النجوم
نعمتْ بها بنت المعز بأمنها
وأمنت فوق رياضها أمن المقيم
جيرانك الأهرام والوادي الثري
والأزهر المعمور جامعة العلوم
قد كنتِ طوداً شامخات متسامقاً
حتى حطمت الصخر واغتلت الكروم
ابن الكنانة في خشوعٍ صائم
مهماً يراوده الموسوس والرجيم

فارجع لرشدك أيها الجبل العتي
واحفظ حقوق الجار للوطن الكليم
واخشع لربك كالخلائق وارتدع
وارع الحقوق لخالقٍ هادٍ عليم
وادع الجبالَ الراسياتِ بأرضنا
كى لا تميد فتستبد بها الهموم
إن المنـــازل بالمئات تهدمت
فوق الرؤوس فكل أحياها رميم
والناس لما أن أحاطهم الردى
صاروا عظاماً بل هشيماً من هشيم
بين الجـبال وبيننا عبر المدى
حبٌ كحب المصطفى حبٌ عظيم
«أحدٌ» ســـــباه حبنا فأحبنا
هذا حديث مكرمٍ شرف الكريم
لكن غدرت بنا بيـــومٍ صائمٍ
فإذا الوبال أحاط والهول الجسيم
جبل المقطم لا تدعني للغيوم
فلقد أصابت شعبنا كل الهموم

يا اخت يثرب

يا اخت يثرب والمدائن كلها
بغداد يا رمز البطولة والفـــــدا
ذا «دجلةٌ» ضم الفرات بشوقهِ
وعلى ضفافهما الخلود تجسدا
إيوان هارون الرشـيد ومجدُه
لمـا أقام حضـــــارةً وتعهدا
فيك الحدائق والمباهج كلها
نعم الإله وقد حباك وزودا
كنتِ المليكة في زمانٍ مترفٍ
فعـــدا عدوك ناهـــبًا ومبددا
وسعى فساداً في الربوعِ مخربا
ورمى بنيك مُقتلاً ومشردا
سلب النساءَ عفافها في خسةٍ
وكوى الطفولة بالهلاك وبالردى
بترولنا اغتصبوه رغم أنوفـنا
سرقوه قهراً طاغياً بلغ المدى
فرضوا حصاراً ظالماً «لعراقنا»
والسهم كان موجهاً ومسددا
قلبي على ماء الفرات ودجلةٍ
قد لوثوه ودنسوه كما بدا

والنيل يذرفُ دمعه في حسرةٍ
يبكي الحضارة ساهراً ومسهدا
يا ويل أمريكا تجاوز ظلمها
كل الحدود مصمما متعمدا
قانون ربي في البرايا حاكمٌ
والعدلُ ليس مضيعا ومبددا
وغداً سيأتي وعد ربك قاصماً
ظهر الظلوم وقد طغى وتمردا
حكم السماءِ ولامرد لحكمها
فيمن سعى في الأرض سعياً مفسدا
يا رب فانصر مسلميك بأرضهم
واهزم كفوراً كم تجبر واعتدى
وأعزّ أمة مصطفاك محمدٍ
أنت المُعزُ لمن دعا وتعبدا
كنز العروبة في هدى إسلامها
طوبى لمن طلب الهداية فاهتدى
فاشمل عبادك يا إله برحمةٍ
بشفاعة المختار وهو المقتدى
صلى عليه الله قدس صلاته
مادامت الأكوان تدعو الأوحدا

النعال الخالدة

شكراً لأصحاب النعال الخالدة
فلقد أصابوا رأس بوش الحاقدة

كم دبرت لمكائدٍ ومصائبٍ
وتآمرت في كل شرٍ جاحدة

واليـــوم يـــوم كرامـةٍ
فيه القصاص وقد أتم مقاصده

فارجع لربك مستتابًا وارتدعْ
وكفاك عِصياناً أدمت مشاهده

وارعْ العدالة لا تكن متغالياً
إن التغالي لا يُنيل فوائده

أما التسامي فهو فضلُ مكارم
يُعلي النفوس فتستزيد محامدهً

خيرُ الكلام النصحَ للباغي الذي
فقد الرشادَ لعل يهدي فاقده

علّ النصيحة للجحود تعيده
وعسى تردُ جموحَ نفس شارده

فلمَ ازدريت بكبرياءٍ ديننا؟
وسعيتَ تهدم للسلام معابده

أدميتَ دجلة والفرات ولم تزلْ
بيديك تشعلها حروباً واقده

حمق السفاهةِ فيك داءٌ مزمنٌ
يردي النفوس الساقطات الفاسده

وحي القصيد أتى خواطر شاعرٍ
حيسا النعال الفاعلات الخالدة

دعوة للزواج

اتاني نورُ وجهك في المساءِ
فصرتُ مناجياً ربّ السماءِ

فأنت الشمس في نور ودفء
وأنت كبدر ليلٍ في الضياء

وإني أستخير اللّٰه فيكِ
وأطمعُ في اقترانٍ بالنقاءِ

ولا أدري متى يأتي وصالٌ
فإني شاعرٌ جمٌّ الحياءِ

وإني قد رضيتُ بحكم ربي
وأسبحُ في ترانيم الرجاءِ

فيا رمز الطهارةِ في حياتي
رغبت بكل طُهرٍ ذي صفاء

وأدعو اللّٰه أن يمحو ذنوبي
فكم أهوى زواجاً ذا بهاءِ

وقد عشتُ الحياةَ بلا سميرٍ
ولم أعرف سوى سقمٍ وداءِ

فهل يأتي الصفاءُ إلى دياري
ويرحلُ كل حزنٍ ذي جفاء

وتشرقُ شمسُ يوم بالأماني
ونسعدُ باحتفالٍ ذي هناء

وتغدو النفس في عطرٍ وزهرٍ
بأطفالٍ تهمهم بالنداءِ

فكم تشتاقُ نفسي ظلّ طفلٍ
يكون مناجيا رب الدعاء

أرى فيه النبوغ بلا تعالٍ
رشيداً ذا ارتضاءٍ بالقضاءِ

أتاني نورُ وجهك في المساءِ
فصرتُ مناجياً رب السماءِ

أميرة الجنة

يا لائمي فى عشــقها وغرامها
أحببـــتها لجمالها وشــبابها

هي ملكةٌ وأميرةٌ فى قصرها
بين الجـــنان برحبــها ورحابها

هي فى الجمال وفي الدلال بديعة
والحسن فى إســتعلائه يغرى بها

هي عنـــد ربى للفرادس سابقت
ولمن تعشـــقها شهى شـــرابها

يســـقي بكأس قُطرت اعنُابها
عجبًا لشـــهد من جني أعنابها

جلساتها فوق الارائك كم حلت
فحـــلا لجوء المســـتهام لبابها

ويرومها الظامى ويرغب ودها
متطلعا للرشـــف من انخابها

والعذب يقطر سلسلا من ثغرها
يا حظ مرتشف شهى رضابها

وعيونهـا تبدي بريقاً ساحراً
عبر الجـفون وملتقى أهدابها

وقوامها العاجى كم هو مبهر
يزجي المفاتن من رقيق ثيابها

يا لائمي رفقا بصبوة عاشق
متشـــوق جاثٍ على أعتابها

يرجو الوصال وما الوصال سوى منى
يهفو لها الســـبّاق من رُغّابها

عاشق الأميرة

وأُبدع فيك شــعراُ يا أميــرة
فأنت رفـيقتى طـول المسيرهْ

أنــاجى بسمة تحلو بثغر
وأروى من شفاهــك يا مثيره

كطير شــدوه يحلو ربــيعاً
يعيش العمر كى يدعو سميره

فهل ألقى وصــالاً يا أميرة
فأبنى القصر من صفو السريره؟!

وهل القى وداداً من حبيب
يزيح الهم عن نفسي الكسيره

أراك على عروشك وهى قلبى
فاهوى العشق إذا أغشى بحوره

عيونك يا أمــيرة قد سبتني
وأغرت كل قلب ذي بصيره

وثغرك ملؤه شـهد مصفى
ينيل الصب أشـــواقاً أثيره

وناعـمة يداك على دوام
تجاوزت الخرائد يا أميره

هواك حبيبتى يسبي قلوبا
حوى قلبي فصيرني أسيره

إذا افتقد الوصال فسوف يحيا
بلا عشق ولا يلقى نصيره

فجودي بالوصال ولا تخافي
جنون مشاعر الصب الـغريره

وهيا للحـدائق عنـد ورد
ليستاف الفـؤاد هوى عبيره

نـناجي البدر إذ يبدو مثيرا
ويسكن عشقنا الزاهي قصوره

وأبدع فيك شـــعراً يا أميره
فأنت رفيقتى عبر المسيره

تناجينا

تناجينا معـــًا عـــند المساء
وكان البدر فى كبد السماءِ
وقالت في نـــــداءٍ بل انـينٍ
كفاك الشدو فى حب النساء
أراك من الشّـــُداة لكى أنثى
فصرت أغارُ من بعض الغناء
فيـــا أغلى حبيبٍ لا تدعني
لأنى أســـتحي كل الحـــياء
فقلت لها : ســأهديك الاغاني
ويا أنشـــــودتى كل الرجـــاء
رأيت الحـب في قلب ودود
نســـيت به أباطيل الإماء
نسـيت وقد رأيتك من سواك
لأن الحـــــب من زهـر وماء

فإذ ما كان لي قلب محب
يغني شـــاديًا عبر الفضـــاء
يطوف مغـــــردا عبر البوادي
يجوز بنا البحـــار إلى السماء
وأنشدُ فيك اشـعارًا وشدوا
لحب عاش فى وادي الضـياء
بأنـــوار اتتنا من ســـــماء
اتيه بها بفخر وازدهـــاء
فارجـــو منك يا أغلى الاماني
تزيدين الحـــلاوة في النداء

تلاقينا

تلاقينا اشتياقًا فاحتوتني
وفي بحر التعشق اغرقتني

يداها فوق صدري في حنوٍ
ومن كأس التواصل كم روتني

ولكن بين جفنيها حنان
به من كل هم أخرجتني

وجاءت بالتداوي للجراح
ومن سقمي ودائي أبرأتني

وفي بستانها كم أجلستني
وبالأنغام شدوا أطربتني

سَقَيتُ بها جفافا فى حياتى
ومن إبداعها كم ألهمتني

نظمت بها حروفًا مبدعات
واتقنت الذي قـــد علمتني

لها وجه يضئ بل بشرٍ
وبالعطر المـــــنور ضمختني

علقت بحسنها في كل وقت
وهـــام بحبـها قلبي المغني

ومن أغلى اللألئ قلدتني
وبالدر المنضـــد توجتني

فهيا يا حـــياة القلب هيا
نبدد بالمسرة كل حزن

تعانقنا

تعانقنا بوجـــــدٍ وإشـــتياقٍ
فطاب القلبُ في شجن اللقاءِ

وكان الطير يصدح بالاغاني
وكان النجم يسطع بالضياء

وكان الوجد في عشقٍ وحبٍ
وكان الناي فى شدو الغناء

وكان البدر في زهوٍ وحسنٍ
وعطر الزهـــر فـــواح الرواء

نسيت بها همومي في لقاءٍ
لقيت بحبـــها برءًا لدائي

عرفت بها اهازيجي وشــعري
رسمت بريشتي أحلى النساء

وكم تخشى المشاعرُ في فؤادي
فراقا في نهايات اللقـــــاء

وذاك الخوف يسلبني هنائي
ويلقى القلب في بحر الشقاء

فإني أكتوي عشـــقًا وحـــبًا
بأنـــوار ونـــــار وانتشاء

وتشجيني مفاتنها وتغـــري
بأنعـــامٍ مموســـــقةٍ البهاءِ

عاشق الجمال

احب الحسان وأهــوى النساء
وعشقي الجمال دواءٌ لداءِ
فبين الحنايا فـــــؤاد مشوقُ
عظيم التمني وجم الرجاء
وعـــند التناجى يغني سعيدًا
كطيرٍ يزقزقُ عبر الفضاء
وهــذا الفــؤاد يعيش كسيرًا
إذا ضــاع حــبٌ بغير رضــاء
فيمضي بحزن كغيم السماء
ويشدو شـــجيًا بوادي الغناء
ويحيا عليلاً بعشق الحسان
كـ(قيس) الذي قد عراه الشقاء
فما كان قلب يعانى كقلبي
وما كان عقلٌ كعقلي سواء

فيا راغب الحـــب رد بالرشاد
ففيه الســـعادة وفـــيه الهناء
وفي الحسن ليس النساء سواء
وما عاش صـــب بغير عناء
ففيه الأماني وفيه الشـــقاء
وفيه التـناجي وفـــيه الحياء
وما فـــاز قلب بكل متـاع
فإما عـــــذاب وإما ارتقـــاء
فنور الغـــرام ينير الفـــؤاد
ويرضي الشـــعور بغير انتهاء
ويبقي الحبيب شريك الحياة
يزيل الهموم ويمحو الشقاء
فليس نســـاء بغـــير رجال
وليس رجـــال بغير نساء

حول الرياض

حول الرياض تألقت معشوقتي
هي فرح قلبي وهي محبوبتي
وأغار من طيف يداعب ثوبها
والناي إذ غنى صدى أنشودتي
هي الجمال وهي الدلال بحسنها
وبحبها أنشـــــدتها أهزوجتي
ولها مفاتن حسنها وشبابها
فلتسلمي ولتسعدي محروستي
وتبخترت في دلالها وتفننت بذهابها وإيابها في دعوتي
عز الجمال ازداد في استعلائه حين التقت بجمالها منظومتي
يسري النسيم مداعبًا وجناتها
كي يرتوي من نخبها في نشوة
وشذا العطور يصوغ من بسماتها
يسعى ويغازلها فيشعل غيرتي
كم رق صخر من ندى همساتها ومحا الجمود المستبد بقسوة
يا أبحر الشعر البديع ترنمي ولتبدعي لجمالها ترنيمتي

تمضي البديعة في رواءٍ ساحرٍ
وأنا المشوق المستهام بنشوتي
يا أيها الشادي شدوت مباهيًا
بفنون شدو مستبيح صبوتي
كم شاق سحر غنائها أسماعنا
مستلهما سحرا صدى أغرودتي
فترفقي محبوبتي وعشيقتي
بمتيمٍ ولتسعدي بقصيدتي
لجمالك الأسني بريقٌ رائعٌ
وفتونه من رائعات الفتنة
تزهو الرياض به وتهدي زهرها
لأميرة الحسن البهي الطلعة

بستانك الأندى

بستانك الأندى أطوف بحسنه
مترنمًا شدوًا يردده الصدى

كم اشتهى ازهاره ورياضه
متأملاً طيف الجمال وقد بدا

يا زهرة قد اينعت وتوردت
بين الزهور تفوح عطرا مسعدا

يا روعة بشـــبابها وبحسنها
والحسن يبدو مشرقا متجددا

والعشق في حرم الجمال له هفا
من قد اتيح لعينه أن تشهدا

ظبي تهادى في جمال رائع
سحر العيون وقد سعى متوددا

أنت الجميلة والبديعة لم تزل

تبدي المفاتن لا تهاب الحاسدا

عجز البيان مصورًا أوصافها
ما أراد وقد سعى مترددا

والواحة الغناء تفتن من رأى
والطير يسجع منشدًا ومغردا

والربوة الخضراء فاح عبيرها
يغري فـؤاد المسـتهام تعمدا

يا غصن بان كم هفا لوصاله
قلب يراود حسـنه المتجددا

والناي يشدو المدي يصغي له
لما تغنى بالحبيب وأنشدا

بستانك الاندي اطوف بحسنه
مترنمًا شدوًا يردده الصدى

اسطورة العشق

بإسطورة العشق يشدو قصيدى
أرى فيه سعدي وأنسى وعيدي
لها حسن أحلى النساء بدلٍ
كظبيٍ يسير الهوينا ببيدِ
أرى فيك عشقا جميلا بديعا
ويوحي لقلبي بسعد رغيد
ويهفـــو حنيني لأنسٍ ونشــوى
يهيم اشتياقاً لعشقٍ فريد
فيا لائم العشـــق رفقًا بحــالي
ودع عاذلاً لائماً في البعيد
يريد شـــقاء لقلبٍ ســـعيد
فيشقى بقول الحسود الحقود
فـ قيس وليلى وعشق جميل
مجرد ذكرى لأمسٍ بعيد

فيا لائماً لا تعـــادي زماني
ورفقًا بعشقٍ وشوقٍ جديد
ويا لائمى كف عني ملامًا
ودعني لعشقٍ شهيٍ ســعيد
ويا أبحـــر الشعر رفقًا بقلبِ
مضى مبحراً فى مياه القصيدِ
يروم الوصـــال وما الوصــل إلا
ارتـــواء القلوب بعطر الورود
ومهما تمادى الهوى في شجون
فمسراه شريان قلبي العميد
بأسطورة العشق يشدو قصيدي
أرى فيه سعدي وأنسي وعيدي

أنعم بها

أنعم بها إذ أغرمتْ بحبيبها
وأنا المتيم دانيًا من بابها

ملك الحبيب خواطري ومشاعري
وعشقت أسرار الجمال وشَي بها

فلتسعدي ولتسلمي محبوبتي
يا درة في حسنها وشبابها

وعلقتها بنواظـرى وعواطفي
ووصلتها في متطاب رحابها

يا لهفة الأشواق في كاساتها
وأنا الذي كم عل من أنخابها

كم من لآلىءَ رُصعتْ أثوابها
والدر كان منضـدًا بثيابها

والنهر روى وردها وزهـورها
وسقى الرياض فأينعت فرحًا بها

ذي لؤلؤاتٌ رائعاتٌ أبهـــرتْ
عين الذي شهد التماع شهابها

بسماتها هي شـــاديات حالمة
تُزجي الغرام بملتقى أحبابها

وتقطرُ الشـــهد المذاب بثغرها
يا حظ من يسقى لذيذ شرابها

وعطورها تختال عبر قصائدي
نشوى تقطر مشتهى أعنابها

فقصائدي تستاف عطرًا مسكرًا
يستلهم الإيحـــــاء من أهدابها

أنعم بها إذ أُغرمتْ بحبيبها
وأنا المتيم دانيا من بابـــه

أتت محبوبتي

أتت محبوبتي بالشمس تلهو
وتسكبها ضياء مستنيرا

لها شوقٌ وتوقٌ كم يناجي
صدى الطير الذي يشدو حبورا

تمر النسمةُ العذراء نشوى
على وجدنتها تبدى سرورا

لها وجه يضيء بكل حسنٍ
إذا الداجي رآه بـــدا منيرا

على اثوابها درٌ نضـــيد
تراه العـــينُ ألاقا مثيرا

لها دلُ الظـــباءِ إذا تراءت
تحيل الحُــر من لهف أسيرا

مباسمها شـهيات حسـان
أري فيها ملائكةً وحورا

فيها أشهى الحرائر في حياتي
ملكت العقل والقلب والطهورا

وكان الامس جدْبا ذا ظلام
فأضحى الان بستانا نضيراً

وقد عشت الحياة على عناء
وأنت أضأت فى الظلمات نورا

بدلتِ الأسرَ من عسرٍ ليسرٍ
أزال الهم فاجتزت الشعورا

عشقتُ بحبك الدنيا جميعا
وقبلت المباســم والثغورا

أتيتك عاشقا

أتيتك عاشقُا أهوى الجمالا
لأني شاعر أزجي الخـيالا

أروم الحب في ثوب قشيب
يثير الوجد والشوق الحلالا

فأقبل ايها النجم المضوي
لكي ألقى المودة والوصالا

فشقي للجمال يزيد شوقاً
وكم أرجوه صدقاً لا ضلالا

لقد كان الحبيب يروم هجرا
فهل ألقى الحبيب هفا؟ ومالا

كماعاش الاحـبة مثل (قيس)
(وليلاه) التي تهوى الدلالا

اتيتك عاشقًا أهفو لوصل
وأدعو اللّٰه بالقلب ابتهالا

وأنت شعاع بدر في سمائي
وقلبي الصب قد رام المحالا

على وجناتك الإشراق أغرى
فؤادي بالصبابة واستمالا

وكم أزداد شوقاً فوق شوقٍ
لأني قد تشهيت الجمالاً

فرفقاً بالمتيم والمعني
دعاه الشوق فاجتاز الجبالا

وعاش الحلم نشوان رضيًّا
تساقى الوهم وارتشفَ الضلالا

فأنت ربيع عمر ليس يمضي
وليس يدوم بعداً وارتحالا

فهل لربيعِ عمري وهو عمري
يتيح لي التلاقى والوصالا

عِمَادُ

قصيدة مهداة من الشاعر اسماعيل بخيت

عمادً أنتَ معطاءٌ جـــــوادٌ
كَرمتَ وليس يجفوك الودادُ
فمثلكَ ذو خـــــلاقٍ لا اختلاقٍ
من الخُلقِ الرفيـــعِ له امتدادُ
ومثلكَ أريحيٌ الطبـــع ندبٌ
ومرجـــوٌ نـــداهُ ومســتزادُ
يجودُ بكف مغداقٍ ســخي
كريمٍ ما لنائله نفـــادُ
له قلبٌ رقيـــقٌ ذو حنـــوٍ
وعطفٍ نبضـــهُ ريٌ وزادُ
وفي يسراه تيســيرٌ ويســرٌ
ومن يمناه يُسْتنزى المرادُ
عمادُ وأنتَ للحسنى أيادٍ
نديات تجـــودُ وتســـتجادُ

مآثرها لمن يبلوه فيضٌ
من الخيراتِ يعرفها الجيادُ
ومابين الجـــياد له استباقٌ
وســـبقٌ للمـــروءة واعتيادُ
ويمنح ليس يمنعُ ذا احتـــياج
وبجزلُ خيره لمن اســـتزادوا
بنفسٍ ســمحةٍ ذابت حنانًا
وذوب رقةً فيـــها الـفؤادُ
عماد ُوأنت للاحســـان تسعى
وبالإحســـانِ يحدوك الرشادُ
وما الإحســانُ إلا نهج رشد
لإنســـــانٍ تولاه اعتـــقادُ
فأسرعَ نحوه شــوقـًا وتوقـًا
وعن حســـناه يومـًا لايزادُ

فإن الحسنياتِ غرام صـبٍ
تعشـــقها وأدركه السهادُ
يُراود طيفها في أمسياتٍ
تجافي جفـنه فيها الرقـــادُ
وأدركه اشـــتياقٌ مســتخفٌ
وأرقه على القـــربِ ابتعادُ
وما هو بالمباعد والمجافي
وإن طيفتْ بطائره البلادُ
ومن تكن الرغائب عالياتٍ
بأعيـــــنه اســـــتبد به ازدیادُ
فأمسى مســـتزيداً من جداها
وأضحى مســـــتنيلاً مايرادُ
فطوبى للألى اختطـبوا الأماني
الـ(ـمـ)ـزكياتِ التي جادتْ فجادوا

وإنكَ ياعـمادُ لذو أمـــانٍ
زكياتٍ يســـــطرها المدادُ
على صفحاتٍ ابيضتْ حروفاً
وليس مخالطـًا حرفـًا ستوادُ
فلا تدعِ السبيلَ لبعضِ ظنٍ
فبعض الظن غـيمٌ واسودادُ
وحسبكَ أن حباكَ اللّهُ فضلاً
وإنعاما ودونهما اجتهادُ

نبذة عن الشاعر عماد عبد المنعم

-

- السـن: ٥٤ سنة
- الحالة الاجتماعية: أعزب
- المؤهلات: ـ دبلوم زخرفة وإعلان
  ـ دبلوم الخط العربي
  ـ دبلوم التخصص في الخط والتذهيب
  ـ بكالوريوس تجارة شعبة النظم المحاسبية
- الشاعر عضو في الندوات والملتقيات الأدبية التالية:
  ـ رابطة الأدب الحديث
  ـ رابطة الزجالين وكتاب الأغاني
  ـ جامعة الشعراء
  ـ ملتقى الأربعاء
  ـ هيئة خريجي الجامعات
  ـ جمعية الخدمات الأدبية والفنية

- نشرت أشعاره في الكثير من الصحف والمجلات المصرية منها مجلة الأزهر وجريدة الوفد وجريدة الأخبار المسائية وجريدة عقيدتي وجريدة الرأي وجريدة الحياة ومجلة النفس المطمئنة.
- **جوائز وشهادات تقدير فاز بها الشاعر:**

ـ جائزة الهيئة العامة لقصور الثقافة عن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م
ـ شهادة تقدير من وزارة الثقافة ٢٠١٧م
ـ شهادة تقدير من جمعية الخدمات الأدبية والفنية.
ـ شهادة تقدير من مهرجان الشعراء بحلمية الزيتون.
ـ شهادة تقدير من جامعة الشعراء.
ـ شهادة تقدير من صالون الأربعاء.
ـ شهادة تقدير من صالون المهندس عليوة الثقافي.

نبذة عن مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية

مؤسسة خيرية تم إشهارها بموجب القرار رقم 9350 في 2013/10/29 ومجال نشاطها الخدمات الثقافية والعلمية والدينية على مستوى الجمهورية.

وتعمل المؤسسة تحت شعار رعاية الابداع والمبدعين الشباب، في النواحي الثقافية المختلفة عن طريق برنامج طموح لعقد ندوات أدبية متنوعة ومسابقات أدبية وثقافية داخل مقر المؤسسة وخارجها وفي المحافظات، ومعارض للطوابع والفنون التشكيلية، ودورات تنمية بشرية متنوعة، وإقامة مدارس وجامعات متخصصة ومن ضمن برامج المؤسسة إقامة دار نشر وأستوديو صوتي ومرئي لخدمة العمل الثقافي، وتأسيس نادي اجتماعي للترفيه عن الأعضاء، ومن ضمن برامجنا العديدة تنظيم رحلات ثقافية لزيارة معالم مصر والعالم، وتنظيم رحلات للحج والعمرة وزيارة الأماكن المقدسة، وإقامة مراكز للدروس الخصوصية بأسعار رمزية، ومن أول أهداف المؤسسة تكريم رموز الأدب في شتى المجالات في كل أنحاء مصر.

الفهرس

إهداء	3
تقريظ للدكتور فتحي عبدالرحمن حجازي	5
تهنئة بقلم الشاعر خيرات عبد المنعم	9
مقدمة وقراءة للديوان للشاعر اسماعيل بخيت	11
بداية الديوان	23
إلهي	25
رسول الله	26
ياقلب	29
توبة قلب	31
ياخافقي	33
طوق النجاة	35
ابتهال	36
ياظالم النفس	38

تأملات	40
أتى رمضان	41
إشراقة العيد وانتفاضة الأقصى	44
بلال يعود إلى القدس	46
وطني	48
الثورة البيضاء	50
جبل المقطم لا تدعني	52
با أخت يثرب	54
النعال الخالدة	56
دعوة للزواج	58
أميرة الجنة	60
عاشق الأميرة	62
تناجينا	64
تلاقينا	66
تعانقنا	68
عاشق الجمال	70
حول الرياض	72

بستانك الأندى 74
أسطورة العشق 76
أنعم بها 78
أنت محبوبتي 80
أتيتك عاشقاً 82
(عماد) قصيدة مهداة من الشاعر إسماعيل بخيت 84
نبذة عن الشاعر 88
نبذة عن مؤسسة الحسيني الثقافية 90

مع تحيات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
عبد القادر الحسيني

المشرف العام
محمد عبد القادر الحسيني
المدير العام
عصام عبد القادر الحسيني
نائب المدير
مختار عبد القادر الحسيني

الهيئة الاستشارية للدار
الدكتور حسام عقل
الدكتور على جاد الحق
الدكتورلطفي سيد صالح
الدكتور بسيم عبد العظيم
الاستاذ عاطف عز الدين